**بسم الله الرحمن الرحيم**

🔷روحًا من أمرنا🔷

**تفسير الآيات (99-100)**

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆مقطع اليوم هو الخمسون من تفسير سورة آل عمران، وصلنا إلى منتصف تفسير السورة المباركة.

♦️ ما أسرع تساقط أوراق أعمارنا !

♦️ نسأل الله عمرًا عامرًا بطاعته.

⬛ تصحبنا الآيتان التاسعة و التسعون و المئة.

⬛ما زلنا مع التوبيخ الراقي من الله تعالى لأهل الكتاب عسى ينصرفوا عن طريقتهم في الضلال و الإضلال، و عسى ينفع النصح معهم و الإشفاق عليهم

⬛ في الآية السابقة ناداهم الله و سألهم :

📌**لماذا تكفرون ببراهين الله رغم أنّ الله شاهدٌ عليكم؟**

⚡ سيتكرر النداء لهم لكن ليس لينهاهم عن الضلال بل لينهاهم عن إضلال الخلق استمعي الآية:

**(99) {قُلْ يَاأَهْلَ ٱلْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ الله مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا الله بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }.**

💥قل يا محمد لأهل الكتاب موبخًا : يا معشر اليهود و النصارى لم تضِلُّون عباد الله المؤمنين عن طريق الله الذي جئتُ به من عند الله و الموصل إلى الله، تريدون انحراف هذا الطريق عن استقامته ليزيغ بالمؤمنين من الهدى إلى الضلال.

⚡ و الحال أنكم تعلمون أنه الحق مصداقًا لما تجدونه في كتبكم كصفة محمد ﷺ و أنتم شهداء على أنّ هذا الدين هو الحق مصدقًا لما في كتبكم، و تعلمون مقدار قبح ما تعملون و ليس الله عز وجل بغافل عن ضلالكم أيها اليهود و النصارى ولا بغافل عن إضلالكم بل يحصي أعمالكم و سيجازيكم عليها.

🔺تأملي معي ما يلي :

⚡ **أولاً :(قُلْ يَاأَهْلَ ٱلْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱلله )**

📌**ماهو الفعل الذي نهت عنه الآية؟**

✔️ الصد عن سبيل الله.

📌**ما صور هذا الصد؟**

✔️ أي تثبيطٍ عن فعل الخير و ترغيب في فعل الشر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌**هل هذا الفعل مرفوض من أهل الكتاب فقط؟**

✔️بالطبع لا؛ مرفوضٌ و منهيٌّ عنه المسلم من باب أولى لئلا يتشبّه باليهود و النصارى في هذا الفعل الشنيع.

🔺 فلنحذر من كلمة تفتح أبواب إثم لا ندري مداها .

📌**بماذا أشعرتك عبارة: ( وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)؟**

✅ أليس نفي الغفلة عن الله تثبت له كمال المراقبة ؟!

فيها تحذيرٌ شديدٌ ،يناسب حيلهم و مكائدهم الخفية لإلقاء الشبه في قلوب المسلمين .

⚡ ثم وجه القرآن التحذير للمسلمين مباشرة من طاعة أهل الكتاب فقال تعالى الآية:

**(100) {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ}.**

💥أي: يا أيها الذين آمنوا بالله و اتبعوا رسول الله إذا أطعتم طائفةً من أهل الكتاب من اليهود و النصارى فيما يقولونه، و إذا قبلتم رأيهم فيما يزعمونه يرجعوكم إلى الكفر بعد الإيمان بسبب ما هم فيه من الحسد و الضلال عن الهدى.

📌**من أين عرفنا أن دافعهم لإضلال المؤمنين هو الحسد أو الحقد؟**

✅من آية سورة البقرة التي يقول الله فيها :(**وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ** ).

🔺فليحذر المسلم وهو يتعامل مع غير المسلم حتى لو كان من أهل الكتاب، فلا يطيعه فيما خالف كلام الله، وليحذر في طاعته له في باقي الأمور .

🎆سنرى أنَّ من هذه الآية لآخر السورة كيف يوجّه الله الجماعة المسلمة إلى سبيل الثبات على الحق و إلى الطريق الأقوم لقيام مجتمعٍ مسلمٍ ما مر على التاريخ المسلم خيرٌ منه لما التزم هذه التوجيهات و هذا التشريع الحكيم من رب العالمين.

♦️ نسأل الله أن يرزقنا السير على خطاه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner